تلدغه

اللعقرب لدغته العقرب لدغا وتلداغا فهو ملدوغ ولديغ ويقال
لدغه بكلمة اي نزغه بها فاللدغ للعقرب حقيقة وفي غيرها مجاز
العوالي الرماح وقال صاحب الكفاية العامل ما تحت السنان
الى مقدار ذراعين ثم العالية وجمعها عوال النهلة الشربة الواحدة
والمنهل المورد وهو الماء ترده الابل والشربة الثانية يقال لها العلل
الغدير القطعة من الماء يغادرها السيل وهو فعيل بمعنى فاعل
من غادر او مفعل من اغدر وقيل بمعنى فاعل لانه يغدر باهله
باهله عند الحاجة اليه قال الكميت ۰ ومن غدره نبز الاولون
اذ لقبوه الغدير ۰ الخمر معروف وهو ما خامر العقل وانما (margin: الخمر)
سميت خمرا لانها تركت فاختمرت اي تغير ريحها والعسل يذكر
ويؤنث تقول منه عسلت الطعام اعسله واعسله بالضم والكسر اذا
عملته بالعسل والعسل مجاج النحل الاعراب يشفي فعل مضارع
مغير لما لم يسم فاعله وقد تقدم الكلام عليه في قوله كالسيف عري
متناه وتكتب بالياء لانها من شفيت لذيع مرفوع على انه مفعول (margin: من الخلل)
ما لم يسم فاعله وهو هنا بمعنى مفعول وهو كثير في الكلام ومنه
قتيل بمعنى مقتول وجريح وطريد ومبيح في احد الاقوال العوالي
جمع عالية وهو في موضع جر بالاضافة والجر مقدر لانه منقوص ايظهر فيه
في النصب تقول هذه عوال ومررت بعوال ورايت عوالي في بيوتهم
جار ومجرور والضمير يعود على رجال الحي وهو في موضع جر بالاضافة
وفي هنا للظرف المكاني وتتعلق بلذيع بنهلة الباء هنا للاستعانة
والجار والمجرور متعلق بيشفي ويصلح ان يكون حالا تقديره مشفى
اللذيع في بيوتهم ناهلا من غدير من هنا لبيان الجنس وقد تكون
للتبعيض وغدير هنا مفعول لانه تغادره السيل في الاودية

الخمر

١٨٩

الخمر مجرور بالاضافة الى غدير والاضافة بمعنى اللام والعسل
معطوف عليه والالف واللام هنا للجنس المعنى ان هولاء القوم
من وصفهم ان لذيع العوالي الذي طعن يشفى بشربة واحدة
من غدير الخمر والعسل وقوله لذيع العوالي اللذع حقيقة في
العقرب مجاز فيما سواها وقوله بشربة من غدير الخمر والعسل
كناية عن رشف رضاب الفتيات اللاتي تقدم ذكرهن شبه
ريقهن بالخمر والعسل والا لو حمل على حقيقته لكذبه الحس لان الذي
يطعن بالرمح لا يشفى بشرب العسل ولا الخمر فلا بقي الا رد ذلك بالتاويل
الى ما ذكرته واعلم ان للشعراء الفاظا صارت بينهم حقايق عرفية
وان كانت في الاصل مجازا لكثرة دورها في كلامهم وتعاطيهم
استعمالها لانهم الفوا ذلك من تداولها وتكرارها في مسامعهم من
ذلك الغصن اذا اطلقوه فهو امنه القوام والكثيب اذا اطلقوه (margin: فهموا)
فمنه الردف والورد اذا اطلقوه فهو امنه الوجنة والاقاحي اذا (margin: فهموا)
اطلقوه فهو امنه الثغر والاراك اذا اطلقوه فهو امنه (margin: فهموا)
الريق والنرجس اذا اطلقوه فهو امنه العيون وكذا السيف
والسهم والسحر واذا اطلقوا الاس والبنفسج والريحان فهو امنه (margin: فهموا)
العذار كل هذه الاشيا انتقلت عن وضعها الاصلي وصارت حقايق
عرفية نقلها الاصطلاح الى هذه الاشيا وقال ابو نواس
يا قمرا ابصرت في ماتم ۰ يندب شجوا بين اتراب ۰ يبكي فيذري الدر من نرجس
ويلطم الورد بعناب ۰ وقال ابن المعتز فيما اظن ۰
ومهفهف الحاظه وعذاره ۰ يتعاضدان على قتال الناس
سفك الدما بصارم من نرجس ۰ كانت حمايل غمده من اس (margin: وقال)
ابن اسرايل ۰ واسمر عسجدي اللون يحكي معاطفه قد اسمر العوالي

Copyright © King Saud University